رياض الصالحين للنووي

6/69- شرح رياض الصالحين بـاب وداع الصاحب ووصيته - أد سامي بن محمد الصقير - 02 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

رياض الصالحين في باب وداع الصاحب ووصيته. وعن سالم ابن عبد الله ابن عمر ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادنو مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم - 00:00:20

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن عبد الله ابن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم. حديث صحيح رواه ابو داوود وغيره باسناد صحيح - 00:00:40

وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله زودك الله التقوى. قال زدني. قال وغفر ذنبك. قال زدني. قال ويسر لك الخير حيثما كنت. رواه الترمذي. وقال حديث حسن - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما. انه كان اذا اراد ان يودع رجلا يعني من اصحابه قال له ادن مني اي اقرب اقترب مني حتى اودعك كما كان يودعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان - 00:01:20

اقول له استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. استودع الله دينك اي اجعله وديعة عند الله عز وجل بان يحفظ لك دينك في سفرك. وانما خص السفر لان السفر مظنة - 00:01:40

في الدين نظرا لان السفر فيه كثير من الرخص واسقاط لبعض العبادات فربما ان تساهل في سفره وتهاون في امر دينه فيسأل الله عز وجل ان يحفظ له دينه بان يثبت - 00:02:00

على دينه وان يستمسك بدينه في سفره كما هو في حظره. استودع الله دينك وامانتك. جمع امانة والامانة كل ما اؤتمن عليه الانسان. والمراد بذلك ما اؤتمن عليه من حقوق الله، عز وجل، وحقوق عباده - 00:02:20

فهو دعاء له ان يعينه الله عز وجل على اداء هذه الحقوق التي هي لله ولعباد الله. وخواتم فيما عملك اي يعني اخرها وانما خص خواتيم العمل مع دخولها فيما سبق بان العبرة بالخوف - 00:02:40

خواتيم والاعمال بالخواتيم. الحديث الثاني ايضا مثله واما الحديث الثالث فهو حديث انس رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد السفر فزودني يعني اعطني ما يكون زادا لي والمراد بذلك - 00:03:00

ازداد المعنوي فقال زودك الله بالتقوى. والتقوى اعني تقوى الله عز وجل هي اتخاذ وقاية من عذابه بفعل اوامره واجتناب نواهيه. اي جعل التقوى زادا لك. كما قال عز وجل وتزودوا فان - 00:03:20

ان خير الزاد التقوى. فمعنى زودك الله بالتقوى اي جعل التقوى سببا لبعدك عن المحرمات وفعلك للواجبات. قال زدني. فقال وغفر ذنبك والمغفرة هي ستر الذنب تجاوز عنه مأخوذة من المغفر لان فيه سترا ووقاية. ويدل لهذا المعنى ان الله عز وجل - 00:03:40

يوم القيامة يخلو بعبده المؤمن ويقرره بذنوبه ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا ثم يقول الرب عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فالمغفرة هي ستر الذنب - 00:04:10

التجاوز عنه ففيها ستر ووقاية. لان الله عز وجل قد يستر ذنبك ولكن لا يغفر لك. وقد يغفر لك ولكن يفضحك بين الخلق. ثم قال الرجل زدني. قال ويسر لك الخير حيثما كنت. يسر لك الخير الخير - 00:04:30

الدين والخير الدنيوي. يعني يسر لك امور الخير في الدنيا والاخرة حيثما كنت يعني في اي مكان كنت. فهذه الاحاديث تدل على مشروعية توديع الصاحب والاخ ونحوه والدعاء له بمثل هذا الدعاء بان يقال له - 00:04:50

استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. ثم يقول من يريد السفر استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:10